

كلية الامام الاعظم الجامعة

قسم اصول الدين في الفلوجة

المرحلة الثانية

العقيدة الاسلامية ومذاهبها

أستاذ المادة

د. حميد سلمان

العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

**العقيدة اصطلاحاً :** علم العقائد: هو علم يقتدر معه إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه. والمراد بالعقائد ما يقصد به نفس الاعتقاد دون العمل وبالدينية المنسوبة الى دين محمد ص

### اسماء علم العقائد:

١- الفقه الاكبر ٢- علم التوحيد ٣- اصول الدين ٤- علم الكلام

### ما هي فوائد دراسة علم العقيدة الاسلامية ؟

- ١- الترفي من حضيض التقليد الى ذروة اليقين، وهي المنزلة العالية المرادة بقوله تعالى { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ } - المجادلة ١١ .
- ٢- إرشاد المسترشدين بإيضاح السبيل لهم الى عقائد، وإلزام المعاندين بإقامة الحجة عليهم .
- ٣- حفظ عقائد الدين عن أن تزلزلها شبه المبطلين .

### ما أهمية العقيدة الاسلامية ؟

- ١- تحرير الانسان من العبودية لغير الله تعالى. فالله سبحانه وتعالى خلق الانسان ليعمر الارض، قال سبحانه: { هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا } .
- ٢- تحرير العقل من التقليد الاعمي والاهام، والدعوة الى التفكير واعمال العقل ، قال تعالى { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ } .
- ٣- الالتزام بما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية من أوامر والانتهاة عن نواهيه، قال تعالى { وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } .
- ٤- تربية الضمير اليقظ ، الذي يغدو به صاحبه محاسباً نفسه عما قدم من اعمال قال ﷺ { حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا } .
- ٥- تهذيب السلوك والاخلاق، فيكون المسلم بتأثير العقيدة الاسلامية عزيز ، حرا ، شجاع إلا الله تعالى متواضعا للمؤمنين غير متكبر ولا فخور { أذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ } .

## ما هي خصائص العقيدة الإسلامية ؟

١- مصدرها إلهي، وليس للبشر نصيب في وضع اسسها، قال تعالى { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }.

٢- استغلالها عن غيرها من العقائد ، فهي قائمة بذاتها مصدرها الرئيس كتاب الله وهو القرآن الكريم ومصدرها الثاني السنة النبوية المشرفة فهي لا تقر المادية الملحدة التي تجدد وجود الله تعالى ولا الوثنية ولا الاعتقاد بأكثر من اله، لأنها قائمة على توحيد الله المطلق قال تعالى { مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ }.

٣- ملامتها الفطرة الانسانية قال ﷺ { كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ }

٤- نصوصها النقلية لا يعارضها العقل . مبدأ إثبات العقيدة الإسلامية وبيان قواعدها هو النص من القرآن الكريم والسنة النبوية قال تعالى { قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ }

## ما هي ادلة إثبات العقيدة الإسلامية ؟

١- الادلة النقلية : هي الكتاب والحديث المتواتر اما حديث الأحاد فمختلف فيه .

٢- الادلة العقلية : فهي المبنية على البراهين اليقينية التي يقيمها العقل وهي مبنوثة في ثنايا الكتاب على مسائل من العقيدة كلها .

## ما هي آراء العلماء في الاحتجاج بخبر الاحاد في العقيدة ؟

**القول الاول :** أحاديث الأحاد لا تثبت بها العقيدة وهي تفيد العمل بها دون العلم اي دون {القطع} وهو مذهب أكثر أهل العلم وجمهور أهل الفقه والنظر كما ذكر ابن عبد البر في التمهيد .ومن حجج هذا القول :

١- لو أفاد خبر الواحد العلم (القطع) لوجب تصديق كل خبر نسمعه لكننا لا نصدق كل خبر نسمعه ولو كان ناقله ثقة، فهو لا يفيد العلم .

٢- لو افاد خبر الواحد العلم لجاز نسخ القرآن ومتوتر السنة به لكونه بمنزلة العلم في افادة العلم لكن نسخ القرآن ومتواتر السنة به لا يجوز لضعفه عنهما فدل أنه لا يفيد العلم .

**القول الثاني :** اخبار الأحاد يحتج بها في المسائل العقديّة وانها تفيد القطع . فهي تفيد العلم الظاهر والعمل معا وهو مذهب كثير من أهل الأثر وبعض أهل النظر كما قال ابن عبد البر في التمهيد وبعض الظاهرية منهم ابن حزم.

### **ومن حجج هذا القول :**

١- أن النبي ﷺ حين كان يلتقي الناس افرادا وجماعات في موسم الحج كانوا يرجعون الى بلدانهم فيخبرون اقوامهم بما سمعوه منه عليه الصلاة والسلام، فدل على أن خبر الأحاد تقوم به الحجة في قضايا العقائد كالقضايا الفرعية الفقهية .

- أهل قباء اخذوا بخبر الواحد في التحول الى القبلة وقرهم الرسول ﷺ على ذلك .

القول الثالث : إن ما أخرجه الشيخان البخاري ومسلم في صحيحهما أو رواه أحدهما مقطوع بصحته ، والعلم اليقيني النظري واقع به وهو ما اختاره ابن الصلاح .

### **والذي يترجح في الاقوال القول الاول .**

والذي يظهر أن كلام جمهور العلماء في أن العقائد لا تثبت بخبر الواحد يراد به : أن الاعتقاد هو عقد القلب على الثابت الذي لا يمكن أن يطرأ عليه في وقت من الاوقات خطأ ولا وهم وذلك لا يمكن حصوله الا بنص الكتاب والمتواتر من سنة رسول الله ﷺ بشرط أن تكون دلالة كل منهما نصا صريحا لا يحتمل التأويل ، وما عدا ذلك لا يمكن الاعتماد عليه في باب الاعتقاد .